

أحكام القرآن

. @ 583 @

وأما الإمام فلاقتداء الخلق به ورجوعهم إلى قوله وفعله .
وأما الذكر فإنه شريف في نفسه مشرف غيره مخبر عن ربه واجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة .
وأما المذكر فهو الذي يخلق □ على يديه الذكر وهو العلم الثاني في الحقيقة وينطلق
على الأول أيضاً ولقد اعترف الخلق □ سبحانه بأنه الرب ثم ذهلوا فذكرهم □ بأنبيائه وختم
الذكر بأفضل أصفياه وقال (! !) الغاشية 21 22 .
ثم مكنه من السيطرة وآتاه السلطنة ومكن له دينه في الأرض .
وأما الهادي فإنه بين □ تعالى على لسانه النجدين .
وأما المهاجر فهذه الصفة له حقيقة لأنه هجر ما نهى □ عنه وهجر أهله ووطنه وهجر الخلق
أنساً □ بطاعته فخلا عنهم واعتزلهم واعتزل منهم .
وأما العامل فلأنه قام بطاعة ربه ووافق فعله واعتقاده .
وأما المبارك فيما جعل □ في حاله من نماء الثواب وفي حال أصحابه من فضائل الأعمال وفي
أتمته من زيادة العدد على جميع الأمم .
وأما الرحمة فقد قال □ تعالى (! !) الأنبياء 17 فرحمهم به في الدنيا من العذاب
وفي الآخرة بتعجيل الحساب وتضعيف الثواب قال □ تعالى (! !) الأنفال 33 .
وأما الأمر والناهي فذلك الوصف في الحقيقة □ تعالى ولكنه لما كان الواسطة أضيف إليه
إذ هو الذي يشاهد أمراً ناهياً ويعلم بالدليل أن ذلك واسطة ونقل عن الذي له ذلك الوصف
حقيقة